

في مجلات الشرق

من لبنان

الأديب العدد ٢ : ٧ (فبراير ١٩٤٨)

حديثه عن « منزلة الشعر بين الفنون »
فينشر في هذا العدد من الأديب حلقة
جديدة عن « اللون في الشعر » و« الوحدة
الفنية » فيقرر أن « اللون » في الحياة يقوم
بدور لا يستهان به ؛ فهو متعة للنظر يفسح
القلب للتعبير عنها مجالا بين الفنون ؛ ثم
يمضي في ضرب الأمثال من شعر القدامى
والمحدثين ومن النثر أحيانا ؛ على « الألوان »
في الشعر . فاذا فرغ من حديث الألوان
مضى في حديثه الآخر عن « الوحدة الفنية »
فيرى أن القصيدة كأثر فني ، صورة
منتزعة من الحياة محدودة باطار ؛ ولذلك
فالجامع الذي يجمع بين أبياتها يجب أن
يتوحد في كل شيء على نحو ما ينبض فيها من
صدق الشعور ؛ ويستشهد - فيما يستشهد
به - للنماذج الموحدة المتساوقة المعاني مع
حالة نفسية واحدة ، بأبيات الشاعر
عبد الرحمن صدق يرثى زوجته :

في هذا العدد فصل بمتح للأنسة سلوى
روضة عن « فن التصوير عند اليونان » -
وهي تعنى التصوير الزيتي ، فتمهد لحديثها
بمقدمة عن الطبيعة اليونانية وأثرها في
التوجيه الفني في اليونان ، ثم انتقلت إلى
الحديث عن التاريخ اليوناني فأجلته في
سطور ؛ ثم أخذت في الحديث عن الفن
اليوناني في جلته ، في البناء والهندسة
والنحت - على اختلاف العصور ؛ وركزت
البحث بعد ذلك في الحديث عن فن
التصوير ، ففتدت الرأي القائل بأن التصوير
لم يكن شائعا عند اليونان ، وخلصت من
ذلك إلى الحديث عن أنواع التصوير عند
اليونان ، وتطوره التاريخي ، وأشهر المصورين
الذين انتهت إلينا آثارهم الفنية ، والتصوير
على الأنية ؛ وقد زينت الأنسة بحثها بطائفة
من الصور اليونانية .
وإلى الشاعر البحريني إبراهيم العريض

كان لي في أخريات العمر بيت فعدمته
سنوات أربع ، أم كان ذا حلماً حلمته
ليته طال ، ولو طال لما كنت سئمته
زوجتي صنوي ، وما لي غيرها صنو علمته
هي لم تنقم - على قصي - ولا شيء تقمته
همها همي ، فلا تطعم إلا ما طمعته
همنا الدرس ، وما تفهمه منه فهمته
نظمت بالعطف والتفكير عيشي ونظمته
وارتضيها من لقانا عوضاً عما حرمته

برهة ... وانتبه الدهر فعنى ما رسمته
أترى الرضوان ذنباً أئتمته وأئتمته
أحرام أن سعدنا ؟ أم خيال ما زعمته
كل ما أعرف ... أنى كان لى بيت عمدته !

الطريق العدد ١ : ٧ (يناير ١٩٤٨)

الاتفاق « السرى » وأذاعوا نصوصه !
ويضم الكاتب إلى « خاطرته » هذه
خواطر أخرى من « مفكرته السوفياتية »
أوحثها إليه زيارته منذ قريب لبلاد
السوفيات ، إلى خواطر أخرى تمت إليها
بسبب !...

وفي هذا العدد من « الطريق » قصيدة
جيدة للشاعر نذير الحسامى عنوانها
« معاهدة » يعنى بها المعاهدة العراقية
البريطانية الأخيرة التى ماتت غداة
مولدها ؛ وكأنما ألم الشاعر بفطرته
الصادقة ووعيه الوطنى ما آلت إليه هذه
المعاهدة الميته قبل أن يحدث شئ مما كان ؛
فقد كان نشر قصيدته مبكراً عن تلك
الحوادث ... يقول :

وصفعتنى بالغش إوالخذلان
كبشا يقدم فى ولية جاني ؟
لعصا تنير الدرب للحدثان ؟
مهجاً بأغلال العذاب عواني
تذهب بشائك مذهب الرعيان
هلا وعيت الحق فى هذياني
وأشد منك ، الجمر فى بركاني !
ويداه تقطر من دم القطعان
فكلا كما بالشاة تأتمران
ذئباً مع الذئب المكشر ، ثان !

فى هذه المجلة التقديمية تقرأ « خواطر
عربى فى عالم جديد » بقلم الأستاذ رثيف
خورى ، وهى تأملات ومطالعات ومشاهدات
استخلصها من مفكرته « السوفياتية » كما
يصفها . فى هذه الخواطر يتحدث عن شئ
من أواية تاريخنا الحديث حين انسلخت
بعض الأقطار العربية مختارة عن الدولة
العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى لتنضم
إلى صفوف الحلفاء الذين وعدوها بما وعدوا
من أباطيلهم فى الوقت الذى كانوا يتفقون
فيه فيما بينهم « سرأ » على اقتسام هذه
الأقطار بعد الحرب ؛ فلم يفضح مؤامراتهم
هذه ويكشف عن نذالهم إلا الروس
حين ثاروا ثورتهم البلشفية سنة ١٩١٧
وعفوا عما كانوا موعودين به فى ذلك

يا سيدى الراعى ، أراك خدعتنى
أهزأت بى يا سيدى فزعمتنى
أتقودنى بعضا الرعاة ، وإنما
قد خنت يا راعى وليتك لم تخن
يا سيدى ضللت فى المسعى ولم
يا سيدى الراعى وأنت ممنع
غضبي الكبير ... أهد منك ضراوة
أحمد كفك للعدو مصالحاً
عاهدت سفاك النعاج على الوفا
لو كنت أهلاً للمروءة لم تكن

المسرة الجزء ١ ، ٢ : ٣٤ (يناير - فبراير ١٩٤٨)

في الجزء الأول من مجلة « المسرة » تقرأ بحثاً مجتمعاً عن « حوران » مناسبة الحديث عن أبرشيته ، للأب أغناطيوس فرح البولسي ، ويجد تتمته في الجزء الثاني . وهو يتحدث في هذا البحث عن كل ما يتصل بهذه المدينة العريقة منذ أقدم العصور ، طبيعتها وموقعها وسكانها - على تعاقب القرون والأجيال - ووضعها السياسي منذ كانت ، وتاريخها في المسيحية ، وبعد الفتح العربي حين وليها من قبل الخليفة الثاني : مالك بن الحارث جد الأمراء النشاهيين الذي غلب العساسنة في هذه المنطقة على أمرهم واستولى على ما كان تحت أيديهم من أرض البلقاء والشام . وثمة مقال بديع في الجزء الثاني ، للدلاستان عيسى اسكندر العلوف عنوانه « بين زحلة ودمشق في القطار » يصف فيه كل ما تقع عليه العين في هذه المنطقة الحافلة بمناظرها وصورها وما تبعث من خواطر وذكريات تنتظم الماضي والحاضر ؛ وهو فيما يصف من ذلك لا يكتفي بالنظرة

العابرة وتسجيل ما يرى ، بل يتسبط في الحديث والوصف من قريب ومن بعيد ، ولما بتاريخ البقعة أو الأثر ويحلل اسمه العربي ، أو الروماني ، أو العبراني ، ويذكر كل ما يتصل به مما وعته ذاكرته أو وقع عليه في مطالعته ، مع التحري والاستقصاء والضبط والابانة .

وفي هذا الجزء مقال آخر عن الخزانة اليازجية ، يصف فيه الأب يوحنا الفاخوري البولسي المعجم الذي وضعه اللغوي العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي بدعوة من مجلة « المقتطف » في سنة ١٨٨١ ثم أعجلته المنون عن نشره ، واسمه « الفرائد الحسان من قلائد اللسان » . وقد صور الكاتب صفحة من هذا المعجم ونشر فصولاً منها مقارنة بفصول أخرى من بعض المعاجم المتداولة . بحث طيب عن أثر مهم من آثار عالم من شيوخ اللغة في أوائل هذا القرن كان له فضل على كثير من المشتغلين باللغة والأدب حتى اليوم .

من سوريا

التمهده الاسلامي الأعداد ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ : ١٣ (سنة ١٣٦٦ هـ)

صدرت هذه الأعداد جملة في غلاف واحد متضمنة بحثاً واحداً عنوانه « عقرية الاسلام في التربية » وهي مباحث فلسفية نفسية في اصول التربية والتعليم في الاسلام ، تأليف محمود فهمي الاستانبولي . هو إذن كتيب في التربية الاسلامية يقع في ستين صفحة من القطع الكبير أثر

مؤلفه أن يكون أكثر تداولاً فنشره في هذه الحجة ليقوم لدى قرائها مقام أربعة أجزاء منها . وقد تضمن عدة مباحث مما يتصل بروح التربية وفن المعلم مستمدة من القرآن والسنة وما جرى عليه الأسلاف ومن وليهم في سياسة التعليم .

من العراق

البيار الأعداد ٣٥-٣٩ : ٢ ، الفرى الأعداد ١١ - ١٤ : ٩ (ديسمبر ١٩٤٧) ،
الميزان العددان ٢٧ ، ٢٨ : ٤ (صفر ١٣٦٧ هـ)

منها بأعداد ؛ فانها لتضم مئات الصفحات
لمئات الكتاب والشعراء والمتحدثين في هذه
الذكرى الطيبة من أهل المشرق والمغرب ؛
ففيها لأهل مصر والشام والعراق وغيرها
من بلاد العربية والاسلام ، قد اجتمعوا
رأياً وعاطفة على الاحتفال بهذه الذكرى
الباقية . على أن ثمة ظاهرة ينبغي أن أتوه
بها حين أجمل الحديث عما ضمنت هذه المجلات
من الشعر والنثر والأحاديث في هذا العام ؛
هي أنك لا تكاد تطلع حديثاً أو شعراً
من هذا المنظوم والمنثور إلا وجدت فيه صدى
للعاطفة التي تلف العرب في هذا العام نحو
فلسطين المكفودة والرغبة في اتقاذها من
مخالب الصهيونية وجباله الاستعمار ؛ وكانت
ذكرى استشهاد الحسين رضوان الله عليه
مناسبة طيبة للتحسيس إلى الجهاد
والاستشهاد من أجل هذا البلد العربي
المكافح بدمه وماله وبنيه في سبيل الخلاص
والحرية !

هذه المجموعات الثلاث من المجلات
الثلاث خاصة بذكرى أبي الشهداء الامام
أبي عبدالله الحسين بن علي رضي الله عنهما ،
لمناسبة ذكرى استشهاده الفاجع في العاشر
من المحرم سنة ٦١ من الهجرة ؛ فلا يزال
هذا التاريخ كل عام - منذ ألف وثلاثمائة
سنة - موسماً للعظة والاعتبار يحتفل
العراقيون فيه بذكرى الامام الشهيد ،
بالكتب يصدرونها ، وبالمحاضرات يذيعونها
وبالأحاديث يلقونها في الجامع ، وبالاحتفالات
يحتشد فيها الخلق من شتى نواحي العراق
ومايتما منها من البلاد ؛ وبالصحف والمجلات
يخصصونها للحديث عن تلك الذكرى وترجع
أصدائها ويبحث تاريخها وتحليل حوادثها في
كل عام على نمط جديد .
ومن أجل ذلك احتفلت هذه المجلات
الثلاث - وهي كل ما وصل اليها في هذا
الشهر من صحف العراق - بهذه الذكرى
فأصدرت أعدادها الخاصة هذه ، كل عدد